

J. Fac. Med. Baghdad 1991 Vol. 33 No. 3

دراسة واقع الحالات المرضية في المنشآت الصناعية - العراق
حكمت جميل - فرع طب المجتمع - كلية الطب - جامعة بغداد

A STUDY OF THE TYPES OF ILLNESS IN INDUSTRIAL ESTABLISHMENTS - IRAQ .

Hikmet Jamil , Dept. of Comm. Med. Coll. of Med. Uni. of Baghdad, Iraq .

Key Words : Disease , Industry , Iraq .

SUMMARY :

1727 employees working in seven different establishments were expose to 3196 condition of illness during one year period . The commonest type of illness was related to respiratory diseases (28.4%) , followed by disease related to Joints and vertebral column (12.2%) then diseases of digestive system (10.2%) . However , the percentage of different types of diseases were different between the different establishments which could be due to different environmental exposure.

The study recommends to the health planner in the ministry of Industry to establish a programme to evaluate the health status of the employees in each establishment each year .

الخلاصة :

تعرض ١٧٢٧ منتسب يعملون في سبع منشآت صناعية متباينة الى ٣١٩٦ حالة مرضية خلال سنة واحدة وشكلت امراض الجهاز التنفسي اعلى نسبة (٢٨.٤٪) ثم امراض المفاصل والفقرات (١٢.٢٪) ثم امراض الجهاز الهضمي (١٠.٢٪) ، ومع هذا فقد تبين وجود تباين كبير في نسب الامراض بين المنشآت والتي قد تعزى الى وجود خلل في بيئة العمل ، اضافة لظهور عدم وجود نسق واحد في تسجيل الحالات المرضية بين المنشآت ، اوصت الدراسة المخطط الصحي في الصناعة بوضع برنامج موحد يلزم المنشآت عموما بدراسة الحالات المرضية لغرض وضع برنامج وقائي لكل منشأة يقيم سنويا .

المقدمة :

ان تشخيص الحالة المرضية لمراجعي العيادة الخارجية بشكل عام وطبائبات المصانع بشكل خاص يعتبر من الامور الصعبة جدا لكون عدد المراجعين (٢٠١) في الوقت المحدد للمراجعة كبير جدا مقارنة بعدد الاطباء الفاحصين ، اضافة لعدم امكانية استخدام وسائل التشخيص اللازمة لما في ذلك من كلفة عالية لا يمكن توفيرها ، ولهذا فقد اعتاد الاطباء كما يذكر بهرنت (٣) وآخرون (٤) ، تشخيص الحالة المرضية من شكوى المريض مما جعل التشخيص غير دقيق اما هاند فيلد جون (٥) فينكر ان تشخيص المرض يحدده المريض نفسه وذلك من خلال وصفه للاعراض التي قد يشكو او لا يشكو منها فعلا او قد يضخم حالته المرضية بغية الحصول على اجازة مرضية ، وايدته في ذلك كل من كروس مارك وشيرر (٦) ، اما سربول (٧) فقد اعتبر التشخيص المثبت على استمارة الفحص خاصة التي تحمل اجازة مرضية غير دقيق لكون اعطاء الاجازة المرضية لا يعني بالضرورة وجود المرض ، حيث ان كثير من الاجازات تعطى لاسباب اجتماعية او امور اخرى . كل ذلك لا يعني عدم وجود الفائدة من دراسة الحالات المرضية للعاملين في اي موقع عمل ، لان مثل هذه الدراسات قد اثبتت امكانية الوصول الى معرفة طبيعة الامراض التي لها علاقة بالعمل (الامراض المهنية) ، فمثلا تمكن هل (٨) عام ١٩٢٩ من تشخيص المرض المهني الذي يصيب العاملين في الطباعة وعام ١٩٣٠ (٩) تمكن هل ايضا من تشخيص المرض المهني الذي يصيب عمال القطن ، اما دول وجون (١٠) فقد تمكنوا من تشخيص قرحة المعدة اما روبرت وريد (١١) فقد شخضا امراض الرئة والقلب عند العاملين في البريد ، كما ان دراسة نيو هاوز (١٢) فقد بينت مدى انتشار امراض الجلد المهنية في المصانع ودراسة هولاند وريد (١٣) بينت مدى انتشار التهاب القصبات المزمن عند العاملين . من جهة اخرى فقد اشارت الدراسات العالمية الى كثرة تعدد التشخيصات المرضية في الفحص مما يصعب دراستها وعليه فقد قامت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٥٧ (١٤) باصدار جدول واسع يبين انواع الامراض ولكن بقيت الصعوبة تواجه الباحثين في هذا العدد الكبير من التشخيصات المرضية ولكن قيام فورتن (١٥) ومركز بحوث النقل (١٦) في لندن بجدولة كل الحالات المرضية ضمن عشرين تشخيصا سهلت الامور كثيرا ،

هذا وقد دعى الاستاذ ترن برج (١٧) الى ضرورة التوسع في دراسة الحالات المرضية التي تحدث عند الافراد لانها الاسلوب الوحيد المؤدى الى رسم سياسة صحية لاي موقع يرغب في تأمين الصحة للافراد كما ان سر ويلم اوسلر (١٨) قال مرة للطباء ان من اهم واجباتكم هو تحليل ودراسة الاستمارة المرضية بعد ان تكونوا قد ثبتتم التشخيص الاقرب للحالة المرضية بغية الوصول الى معرفة طبيعة الامراض المنتشرة بين الافراد الذين ترعونهم وبذلك فقط يمكن وضع خطة للحد من الامراض وتأمين الصحة للافراد وهذا الرأى سبق وان اكده هازرت (١٩) عندما قال من خلال معرفة الحالات المرضية يمكن معرفة مخاطر بيئة العمل ، اما ريد (٢٠) فأكد ان دراسة الحالات المرضية للعاملين هو الطريق الوحيد لمعرفة صحة الافراد في موقع العمل وتشخيص مسببات المرض خاصة الامراض الخطيرة ، اما الدرس (٢١) وكليان (٢٢) فقد اشار الى دراسة الحالات المرضية للعاملين هو الطريق المؤدى الى رسم سياسة وقائية من الامراض المنتشرة بينهم ، اما هزكرزيل (٢٣) فقال ان دراسة الحالات المرضية تعطى فائدة لصاحب العمل والعاملين حيث تمكن صاحب العمل من تأمين ما هو مهم للحفاظ على صحة العاملين لان ذلك يضمن استمرار العمل ويحقق زيادة في الانتاج .

ونظرا لعدم وجود دراسة شاملة لطبيعة الامراض المنتشرة في قطاع الصناعة فقد تقرر اجراء هذه الدراسة على عينات متباينة لمواقع مختلفة بغية وضعها بين ايدي المسؤولين عن التخطيط الصحي في الصناعة لما في ذلك من اهمية في الحفاظ على القوى العاملة والتي هي اساس الانتاج .

طريقة العمل :

اولا : لقد تم التنسيق مع اطباء طبابات بعض المنشآت خلال السنوات الخمس الماضية (١٩٨٣-١٩٨٨) على القيام بجدولة الحالات المرضية المثبتة على الاستمارة المرضية التي تعطل الفرد عن العمل مدة يوم فاكتر وذلك خلال سنة كاملة من عمل الطباية .

ثانيا : لم يتم تحديد سنة الدراسة بسبب عدم وجود مثل هذه البيانات في كل الطبابات سنويا وانما ترك الامر للطبابات لاختيار الفترة التي تتوفر فيها مثل هذه البيانات .

ثالثا : تم تصنيف الحالات المرضية المثبتة في الاستمارة المرضية الى اثني عشر مرضا وذلك

بعد الاطلاع على نماذج الاستمارات المرضية ، ومع هذا فإن بعض من هذه التفتيشات لم نجد لها في الاستمارات المرضية العاملين في بعض المنشآت مما أدى إلى إضاعة حقول امراض متفرقة .

رابعاً : لقد شملت العينة منشآت مستأجرة متباينة الكون هدف الدراسة هو التقاء الضوء على طبيعة الامراض المنتشرة بشكل عام بغية قيام الخطط الصحي بآعتناء ببرنامج شامل وعام يلزم كل طبائيات المنشآت لإصدار احصائيات سنوية لتقديم الوضع الصحي للمنشأة كل عام وعليه فعينات الدراسة كانت كما يلي :-

١. منشأة رقم ١- شملت العينة فقط العاملين المستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨١ (٥٠٤) منتسب) وتم جنولة الحالات المرضية (١٢٢٦ حالة مرضية) من البطاقات الصحية للعاملين والمحفوظة لدى طبابة المنشأة .

٢. منشأة رقم ٢- شملت العينة فقط العاملين المستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨٢ (٢٢٧) منتسب) وتم جنولة الحالات المرضية (٣٤١ حالة مرضية) من الاستمارات المرضية المحفوظة لدى طبابة المنشأة .

٣. منشأة رقم ٣- شملت العينة ٢٠٠ منتسب تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن هم فعلا مستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨٤ وتم جنولة الحالات المرضية (٢٦٢ حالة مرضية) من الاستمارات المرضية المحفوظة في الاضبارة الشخصية لكل فرد ضمن العينة .

٤. منشأة رقم ٤- شملت العينة فقط للعاملين المستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨٤ (١٤٦) منتسب) وتم جنولة الحالات المرضية (٥١٤ حالة مرضية) من سجلات طبابة المنشأة .

٥. منشأة رقم ٥- شملت العينة ٢٠٠ منتسب ممن هم مستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨٥ وتم جنولة الحالات المرضية (٤٢٧ حالة مرضية) من الدفاتر الصحي الخاص بكل منتسب والمحفوظ في طبابة المنشأة .

٦. منشأة رقم ٦- شملت العينة ٢٥٠ منتسب ممن هم مستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨٦ وتم جنولة الحالات المرضية (٢٦١ حالة مرضية) من شعبية الاحصاء في المركز الطبي للمنشأة .

٧. منشأة رقم ٧- شملت العينة ٢٠٠ منتسب ممن هم مستعمرين بالخدمة خلال عام ١٩٨٦ وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن ثم جنولة الحالات المرضية (١٦٥ حالة مرضية) من الملفات

الصحية التابعة لهم والمحفوظة في طبابة المنشأة .

خامسا : تم احتساب النسبة المئوية للحالات المرضية لكل منشأة إضافة لذكر مجموع الحالات المرضية لكل منشأة وعموم المنشآت ضمن الدراسة (جدول رقم ١-١) وذلك لتسهيل لعملية المناقشة .

سادسا : سيرمز للمنشآت بالأرقام التي وردت في الفقرة رابعا عند ذكرها في متن البحث . ملاحظة : إن عدم ظهور بعض الأمراض في بعض المنشآت قد يعزى لأسباب متعددة مثل الأمراض النسائية قد يكون بسبب عدم وجود أنثى في المنشأة أو أن عددهم قليل جدا ، أمراض الاسنان قد يكون بسبب عدم وجود طبيب اسنان في المنشأة وماكنا مع باقي التشخيصات .

النتائج :

من خلال دراسة الحالات المرضية للعاملين في سبع منشآت صناعية مختلفة في عموم القطر تبين حدوث ٣١٩٦ حالة مرضية خلال سنة واحدة لعينة مكونة من ١٧٢٧ شخص . ومن دراسة جدول رقم ١-١ يظهر أن الحالات المرضية لم تشمل كل حقول التشخيص المرضي في كل منشأة وإنما أربعة أمراض (أمراض الجهاز التنفسي ، المفاصل والفقرات ، الجهاز الهضمي والجهاز البولي) إضافة لاصابات العمل والتي ظهرت مسجلة في استمارات الفحص لكل المنشآت ، أما الأمراض الأخرى فكانت مسجلة في استمارة الفحص لبعض المنشآت وغير مسجلة في البعض الآخر وكما هو واضح في الجدول . لقد شكلت أمراض الجهاز التنفسي أعلى نسبة (٢٨.٤٪) في عموم المنشآت في حين تراوحت النسب ما بين ١٢.٤٪ في المنشأة رقم ٥ و ٥٦.٩٪ في المنشأة رقم ٢ من مجموع الحالات المرضية ، أما ثاني أعلى نسبة من الحالات المرضية التي حدثت في عموم المنشآت فكانت أمراض المفاصل والفقرات (١٢.٢٪) ثم أمراض الجهاز الهضمي (١٠.٢٪) حيث تراوحت نسبة أمراض المفاصل والفقرات بين المنشآت ما بين ٧.٣٪ في المنشأة رقم ٢ و ١٧٪ في المنشأة رقم ٧ ، أما أمراض الجهاز الهضمي فقد تراوحت النسبة ما بين ٤.١٪ في المنشأة رقم ٢ و ١٣٪ في المنشأة رقم ٤ ، هذا وسجلت أمراض الجهاز البولي في عموم المنشآت ٩٪ ، أما إصابات العمل فقد كانت نسبتها في عموم المنشآت ٥.٢٪ ، ورغم انخفاض نسبة الحالات المرضية الأخرى في عموم المنشآت

الا ان حيويتها تتباين بين المنشآت فمثلا سجلت امراض الانتف والانتن والحنجرة في المنشأة رقم ٣ نسبة تساوي ١٧٦٪ من مجموع الحالات المرضية للمنشأة في حين كانت النسبة لمجموع المنشآت ٣١٪ وكذلك الحال عند ملاحظة امراض الجلد في المنشأة رقم ٦ كانت نسبتها ٧٣٪ في حين كانت النسبة لمجموع المنشآت ٢٧٪ .

جدول رقم ١- النسبة المئوية للحالات المرضية للعاملين ضمن المنشآت ضمن الدراسة وفقا للتشخيص المبني في استمارة الاجازة المرضية مع المجموع الكلي لعدد الحالات المرضية ولكل منشأة .

التشخيص المرضي	ارقام المنشآت							المجموع الكلي
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
المرض	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	العدد %
الجهاز التنفسي	٢٨٣	٥٦٩	٢٦٨	٢٥٩	١٢٤	٣٥٢	١٩٤	٢٨٤
الفم والفقرات	١٥٥	٧٣	٧٦	١٢٦	٨٢	١٠٧	١٧٠	١٢٢
الجهاز الهضمي	١١٥	٤١	٨٨	١٣٠	١٠٣	٨١	١٠٣	١٠٢
الجهاز البولي	١٤٧	٧٣	٧٢	٧٢	٤٩	٢٧	٦٧	٩٠
نفسية وعصبية	١٣٢	٤٧	-	-	-	٨٨	٢٤	٦٢
العضلات والعمل	٣٤	١٢٦	٤٢	٤١	٤٠	٨٨	٤٥	٥٢
الاسنان	-	-	١٦٨	١٩٦	١٤٣	-	-	٤٩
الانف والاذن	-	-	١٧٦	-	٩٦	-	٦٧	٣١
والحنجرة	-	-	-	-	-	-	-	-
الجلد	-	١٥	٤٢	١٤	١٠١	٧٣	-	٢٧
العيون	-	-	٥٧	-	٨٩	١٩	٠٦	١٨
جهاز الدوران	-	١٢	١٥	٥٢	-	-	١٨	١٠
متفرقة	١٣٧	٢٣	٤٦	-	١٣٨	-	٧٣	١٢٧
مجموع الحالات المرضية	١٢٦٦	٣٤١	٦٦٢	٥١٤	٤٢٧	٦٦١	١٦٥	٣١٩٦
مجموع افراد العينة	٤٠٤	٢٢٧	٢٠٠	١٢٦	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠	١٧٢٧

المناقشة :

من خلال دراسة ٢١٩٦ حالة مرضية حدثت خلال سنة واحدة بين ١٧٢٧ منتسب يعملون في سبع منشآت صناعية متباينة ، تبين وجود قدر من التشابه في حدوث المرض بين المنشآت (جدول رقم ١-) رغم التباين في طبيعة عمل هذه المنشآت وكذلك مهن الافراد ، فمثلا امراض الجهاز التنفسي شكلت اعلى نسبة مقارنة بباقي الامراض في خمس منشآت (المنشآت ١، ٢، ٣، ٤، ٦) رغم ان التباين في النسب كان كبيرا فمثلا في منشأة رقم ٢ كانت نسبة امراض الجهاز التنفسي ٩٦٪ من مجموع الامراض مما يعكس على وجود سبب في بيئة العمل (التعامل مع مادة الصبغ) يستحق دراسة اكثر تفصيلا للحد من هذه الظاهرة وكذلك كانت النسبة عالية (٢٥٪) في المنشأة رقم ٦ ونفس الظاهرة وجدت بالنسبة لامراض المفاصل والفقرات حيث شكلت ثاني اعلى نسبة (٢٢٪) لمعوم المنشآت ، اما النسبة بين المنشآت فكانت ثاني اعلى نسبة في منشأتين (منشأة رقم ١ و ٦) ، اما امراض الجهاز الهضمي فجاءت في المرتبة الثالثة لمعوم المنشآت (٢٠٪) اما نسبتها بين المنشآت فكانت متباينة مما يعكس على وجود علاقة بين هذه الامراض (خاصة امراض المفاصل والفقرات) وطبيعة العمل في هذه المنشأة الامر الذي يستوجب دراسة اكثر تفصيلا لاتخاذ تدابير الوقاية . من جانب اخر فان نتائج الدراسة تظهر وجود تباين كبير لبعض الامراض في بعض المنشآت فمثلا امراض الجهاز البولي جاءت بالمرتبة الثالثة في المنشأة ١ وامراض الجهاز الهضمي جاءت بالمرتبة الثالثة في المنشأة ٤ و ٥ اما اصابات العمل فجاءت بالمرتبة الثالثة في المنشأة ٦ في حين جاءت الامراض النفسية في المرتبة الرابعة كنسبة عالية (١٢٪) في المنشأة ١ وكذلك جاءت امراض الانف والاذن والحنجرة في المرتبة الثانية كنسبة عالية (١٧٪) في المنشأة ٣ ، اما امراض الجلد فقد جاءت في المرتبة الرابعة كنسبة عالية (١٠٪) في المنشأة ٥ ، اما امراض العيون فقد جاءت كنسبة عالية (٨٪) في المنشأة ٥ ، اما امراض جهاز الدوران فقد جاءت كنسبة عالية (٥٪) في المنشأة ٤ ، اما الامراض النسائية فقد جاءت في المرتبة الاولى (٢٢٪) في المنشأة ٧ . وهكذا تظهر خصوصية الامراض بالنسبة لكل منشأة مما يدل على وجود علاقة بين حدوث المرض والمهنة التي يمارسها الفرد وهذا يؤكد ما جاءت به الدراسات العالمية (٨-١٢) من ان مثل هذه الدراسات قد

تكشف عن وجود خلل في بيئة العمل يؤدي الى تعرض الافراد لحالة مرضية ، كما كشفت الدراسة على عدم وجود نسق واحد لتسجيل الحالات المرضية في عموم المنشآت بسبب ظهور عدم تسجيل لكل الحالات المرضية في عموم المنشآت اضافة لعدم تسجيل اي حالة مرضية ضمن حقل امراض متفرقة في بعض المنشآت (منشأة ٤ ، ٦) مما يتطلب اتخاذ ما يلزم لتوحيد ذلك لما له اهمية في الدراسات العلمية وكذلك في تقييم الوضع الصحي للمنشأة عند مقارنته بمنشأة اخرى .

يمكن ان نستنتج من نتائج هذه الدراسة اهمية اتخاذ المخطط الصحي في الصناعة قراره في الزام المنشآت بدراسة الحالات المرضية وفق صيغة موحدة بغية وضع برنامج صحي للمنشأة يهدف الى الحد من الامراض العامة والسيطرة على الامراض المهنية بسبب امكانية منع حدوثها وبذلك يمكن الحفاظ على القوى العاملة التي تعتبر الاساس في عملية الانتاج .

المراجع :

- ١- حكمت جميل ، محمد جواد كاظم ، ناظم عبد الحميد قاسم - دراسة وبائية عن الامراض المنتشرة بين العاملين في المنشأة العامة لصناعة الغزل والنسيج ١٩٧٧-١٩٧٩ . مجلة كلية الطب - بغداد ١٩٨٦ ، ٢٨ ، (١) ، ١١١-١٠١ .
- ٢- حكمت جميل ، ناطق خليل ابراهيم ، دراسة طبية امراض مراجعي طبابة احدى المنشآت الفنية في العراق - مجلد كلية الطب - بغداد ١٩٩١ ، ٣٣ ، ١٠٤ ص ١٢١
- 3- Behend , H. Absence under full employment . Univ. of Birmingham. Studies in economics and society. mongraph A. 3. 1951 .
- 4- Minden , H. and Dusold , E. Method for estimation of morbidity. Abt. Gesundh. Berlin / Lichtenberg - Zarzt. Forthild (Jena) 70 , (7) , 373-376 , Exc. Med. , 1977, 7 abst. 976, O.H. 1. M .
- 5- Handfield - Jones , R. P. C. who shall help the doctor ? ancillaries, prescription and certificates . Lancet 1964, ii, 1173 - 1174 .
- 6- Grossmark , F. B. and Sharer, P. A study of certification in general practice. Practioner, 1967, 199, 354-355 .
- 7- Doll , R. Monitoring the national health service. Proc. Roy. Soc.

- Med. 1973, 66, 729-740 .
- 8- Hill , A. Bradford. An investigation into the sickness experience of printers . Rep. industr. Fat. Res. Bd. No. 54 London 1929b .
- 9- Hill , A. Bradford. Sickness among operatives in Lancashire cotton spinning mills. Med. Res. Coun .industr. Hlth. Res. Bd. Rep. No. 59 H.M. S.O. London, 1930 .
- 10- Doll , R. and Avery Jones, F. Occupational factors in the etiology of gastric and duodenal ulcer with an estimate of their incidence in the general population . Spec. Rep. Ser. Med., Res. Coun. No. 276, London, 1951 .
- 11- Roberts , C. G. and Reid , D.D. Premature disablement and death among post office workers. Br. J. Prev. Soc. Med. 1954 ,8,147-152 .
- 12- Newhouse , M.L. Sickness absence due to industrial dermatitis , . Brit. J. industr. Med. 1965, 20, 199 .
- 13- Holland , W.W. and Reid , D.D. The urban factor in chronic bronchitis . Lancet , 1965, i, 455 .
- 14- World Health Organization. International classification of diseases. Geneva, 1957 .
- 15- Fortuin, G.J. Sickness absenteeism. Bull, Wld, Hlth Org. 1955, 13, 513-541 .
- 16- London Transport Executive. Health in Industry : A contribution to the study of sickness absence. Butterworth and Co. London , 1956 .
- 17- Tunbridge- Cited by Franks , G.L. Offsick - who? where? and why? Nursing Times, 1972, 68, (50), 1596-1579 .
- 18- William Osler, Cited by Jamil, H.J. sickness absence among employees of an area health authority - Ph. D. Thesis - Manchester Univ. England 1978 .
- 19- Hazard , W. G. Putting absence records to use. American , J. Public Hlth . 1951, 41, 1087-1095 .
- 20- Reid , D.D. Records and Research in Occupational Medicine. Roy. Soc-Hlth J. 1957, 77, 675-680 .
- 21- Alderson , M.R. Data on sickness absence in some recent publication of the ministry of pensions and national insurance. Brit. J. Prev Soc. Med. 1967, 21, 1-6 .

- 22- Ghulian , K.K. ; Chablant , T.D. and Patnaik, K.C. et al. An epidemio-lgical study into sickness absence in textile mill in Delh : Indian J. Med. Res. 1970. 58. (6) , 758-771 .
- 23- Hogerzeil , H.W. In : Proceedings of symposium on absence from Work attributed to sickness , Edited by A. Wardgardner, 1968 .
- 24- Faiza ; A.K. Mohammed , Wajiha Ali-Mustaq, Hikmet Jamil - Prevalence of backache among Iraqi nurses. J, Fac-Med. Baghdad, 1990, 32, (1) , 121-126 .

شكر وتقدير . .

كل الشكر والتقدير لمراء المنشآت الذين بموافقتهم تم انجاز البحث كما ان كل الشكر والتقدير للأطباء (د . عبد الامير سهيل نجم ، د . حسين محمد علي ، د . رحاب عبد الهادي مهدي ، د . سجاد خلف ، د . مهند فاضل حميد ، د . انتصار محمد علي ، د . سلمى عبد الفتاح العامري) الذين بجهدهم تم جمع وتصنيف البيانات . .